هذا المعنى و هو ذكر التطهير بلفظ الصبغ ان النصارى كانوا
يغمسون اولادهم في ماءٍ اصفر يسمونه المَعْمُودِيّة و يقولون
انه اى في الغمس في ذلك الماء (ماء مخلوط بالزيت) تطهير لهم فاذا فعل الواحد
منهم بولده ذلك قال الآن صار نصرانيا حقا فأُمِر
المسلمون بان يقولوا للنصارى قولوا آمنا بالله و
صَبَغَنا الله تع بالايمان صِبغةً لا مثل صبغنا وطهرنا
به تطهيرًا لا مثل تطهيرنا هذا اذا كان الخطاب في قولوا آمنا
بالله للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين فالمعنى ان
المسلمين امروا بان يقولوا صبغنا الله تع بالايمان
صِبغةً ولم نُصْبَغْ صِبْغتكم ايها النصارى فعبّر عن
الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة لوقوعه في صحبة
صبغة النصارى تقديرا بهذه القرينة الحالية التي هي سبب
النزول من غمس النصارى اولادهم في الماء الاصفر وان
لم يذكر ذلك لفظا ومنه اى من المعنوى المزاوجة وهى ان
تزاوج اى توقع المزاوجة على ان الفعل مسند الى ضمير
المصدر او الى الظرف اعنى قوله بين معنيين في الشرط
والجزاء والمعنى ان يجعل معنيان واقعان في الشرط و
الجزاء مزوجين في ان يترتب على كل منهما معنى رتب على

الاخر

الازدواج والمزاوجة
قرين كردن چيزى را
بچيزى تاج

الاخر كقوله اذا ما نهى الناهى و منعنى عن حبها فلج بى الهوى
ولزمنى اصاخت الى الواشى اى استمعت الى النمام الذى
يشى حديثه و يزينه فصدقته فيما افترى علىّ فلج بها الهجر
زاوج بين نهى الناهى واصاختها الى الواشى الواقعين في
الشرط والجزاء في ان رتب عليهما لجاج شئ و قد يتوهم من
ظاهر العبارة ان المزاوجة هى ان يجمع بين معنيين في
الشرط و بين معنيين في الجزاء كما جمع في الشرط بين نهى
الناهى ولجاج الهوى و في الجزاء بين اصاختها الى
الواشى ولجاج الهجر وهو فاسد اذ لا قائل بالمزاوجة
في مثل اذا جاءنى فسلم على اجلسته فانعمت عليه وما
ذكرنا هو الماخوذ من كلام السلف ومنه اى من المعنوى
العكس والتبديل وهو ان يقدم جزء في الكلام على جزء
آخر ثم يؤخر ذلك المتقدم على الجزء المتاخر اولا والعبارة
الصريحة ما ذكره بعضهم وهو ان يقدم في الكلام جزءا
ثم تعكس فتقدم ما اخرت وتؤخر ما قدمت فظاهر عبارة
المص صادق على نحو عادات السادات اشرف العادات
وليس من العكس ويقع العكس على وجوه منها ان يقع
بين احد طرفى جملة وما اضيف اليه ذلك الطرف نحو عادات

اصاخة
گوش فرا داشتن
و شنيدن گرفتن

و شى
رنگ كردن جامه را
گرفتن

و اشى
دروغ گو
و سخن چين
گرفتن

١٨٨

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)